مؤتمر صحافي مشترك للرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية الأميركي، جيمس بايكر، يدعوان فيه الى وقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة مقابل إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل[1]

الاسكندرية، 1991/7/19

أعلن الرئيس حسني مبارك انه يؤيد النداء الصادر من قمة الدول الصناعية في لندن والذي يدعو الى وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، مقابل انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقال الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي عالمي عقده بقصر المنتزه: انه ينبغي على اسرائيل ان توقف بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة .. وأعرب عن اعتقاده بأنه في هذه الحالة فإن الدول العربية يمكن أن توقف المقاطعة العربية لاسرائيل كخطوة موازية، وذلك ضمن إطار عملية بناء الثقة بين الجانبين.

وأوضح الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب جلسة المباحثات التي عقدها مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي أمس ان استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات معناه عدم تبقي أراض للعرب يحصلون عليها مقابل السلام.

وقال الرئيس مبارك: ان مثل هذه الخطوات المتبادلة سوف يعطي مزيدا من النجاح لعملية السلام، كما أكد الرئيس اننا جميعاً مهتمون بالتوصل الى تسوية شاملة حتى يعم السلام المنطقة وأكد ان الفائز الأول بهذه العملية هو اسرائيل.

ومن ناحية اخرى أكد بيكر في المؤتمر الصحفي انه اذا اتخذت مثل هذه الخطوات المتبادلة التي اقترحها الرئيس مبارك سيؤدي ذلك الى تحسين المناخ الخاص بالسلام في المنطقة والمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية من ناحية واسرائيل والفلسطينيين من ناحية أخرى وذلك بهدف تحقيق وانعقاد مؤتمر السلام الدولي.

ورداً على سؤال عما اذا كانت مصر تقبل ان تكون مقراً لمؤتمر السلام قال مبارك: ليس لدينا مانع ان ينعقد المؤتمر في القاهرة واذا تقرر انعقاده في القاهرة فنحن نرحب بذلك ولكن المهم ليس مكان الانعقاد وانما ان ينعقد المؤتمر.

---

[1] **المصدر**: الأهرام، القاهرة، 1991/7/20

ثم سئل الرئيس متى ينعقد وهل سينعقد في وقت قريب قال مبارك: ربما ينعقد غداً ولكن أقول انني آمل ان لا يمضي وقتاً بتجاوز شهراً أو شهرين.

ثم سئل مبارك عما إذا كان قد ناقش اقتراحا بالخطوات المتبادلة بين اسرائيل والدول العربية، فإجاب قائلا: انني لم اناقش هذا الامر بشكل واضح تماما ولكني اعتقد انه اذا اقدمت اسرائيل على وقف المستوطنات فإن الجانب العربي سيمضي في طريقه لانتهاء المقاطعة.

وسئل الرئيس مبارك عن حجم التأييد لهذا الاقتراح من الدول العربية. فأجاب: ان كثيرا من الدول العربية سيؤيدون ذلك ثم سئل الرئيس مبارك هل هذا يمثل عرضا ام فكرة فأجاب انه يمثل عرضا واضاف انني اعتقد ان الاستجابة من الجانب العربي ستكون ايجابية واكد بيكر في هذا الصدد انه لو تم ذلك فإن هذا الأمر سيعطي دفعة للمفاوضات.

ثم سئل: هل هذا شرط لانعقاد مؤتمر السلام فأجاب بيكر لا ليس شرطا ولكننا قلنا من قبل ان اجراءات بناء الثقة ستؤدي الى تدعيم المناخ الايجابي من أجل السلام.

وعندما سئل الرئيس مبارك عن رأيه في التمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر اعرب عن اعتقاده بأن التمثيل الفلسطيني سيكون مع الأردن وان ذلك لن يمثل مشكلة وسيسهل انعقاد المؤتمر.

ثم سئل بيكر عن توقعاته بالنسبة لاسرائيل فأجاب بقوله انني آمل كثيرا ان تقبل اسرائيل المقترحات الامريكية بما في ذلك انعقاد المؤتمر الدولي ومنطلقاته للتوصل الى حل شامل يقوم على قراري 242 و338 ولكنه أضاف: انني بعد قولي هذا أقول ان الأطراف المختلفة لديها تفسيرات مختلفة لقراري 242 و338 وهذا هو السبب في ضرورة التفاوض.

ثم سئل بيكر عن تصريحات وزير خارجية اسرائيل الأخيرة ورفضه التفاوض على أساس الارض مقابل السلام فأجاب بيكر بقوله القاطع انني لا اتفاوض من خلال الصحافة ولذلك لن ارد!

ثم سئل الرئيس مبارك: هل هناك رسالة يمكن ان يوجهها لاسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي فقال الرئيس مبارك: ان السلام ثمين ولقد قلت ذلك من قبل عدة مرات ولذلك اقول انه من الممكن وقف بناء المستوطنات في مقابل انهاء المقاطعة العربية وان هذه بحق تمثل اجراءات بناء الثقة التي تساعد على استتباب السلام.

وسئل الرئيس مبارك عما إذا كانت هناك فائدة من ان يعقد اجتماع ثنائي بينه وبين شامير، فأجاب لست ضد الاجتماع مع السيد شامير ولكنني قلت له ان اجتماعنا يجب ان يتم بناء

على دراسة متأنية وليس فقط من اجل الاجتماع لأن اللقاء بدون توصل لنتائج ايجابية سوف يكون له رد فعل سيء ربما يعقد المسائل برمتها.

وسئل بيكر: هل الولايات المتحدة كانت تتوقع الرد السوري الايجابي فأجاب بقوله: ان المهم هو البناء على هذا الرد من اجل خلق مناخ جيد للسلام.

لقد اقترحنا ان توقف اسرائيل المستوطنات ونعتقد ان الدول العربية ستبحث موضوع إنهاء المقاطعة كخطوة مقابلة في إطار بناء الثقة وتمهيداً للمباحثات.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/